

طرد «داعش» من الرمادي سيفتح الباب أمام تحرير العراق كله

لا تزال تداعيات جريمة إعدام الشيخ نمر النمر تتصدّر قائمة اهتمامات القنوات الفضائية وكالات الأنباء العالمية، لا سيّما قطع السعودية العلاقات الدبلوماسية مع طهران وتوتر العلاقات بينها وانعكاسات ذلك على الساحتين الخليجية والعربية وعلى الصد كافة، في ضوء التصعيد السعودي في جبهات متعدّدة كاليمين وسورية والعراق الذي وضع على سكة تحرير مدنه ومحافظاته من تنظيم «داعش» بعد طرده من الرمادي. وفي السياق، توقع الباحث المصري في الشؤون الدولية محمد مرزوق، رد فعل عربي واسع ضدّ طهران، لا سيّما بعدما طالبت الرياض بعقد قمة عربية طارئة ستزيد حالة الاستقطاب، خاصة أنّ قمة عربية من شأنها إظهار مواقف باقي الدول العربية كمصر وتونس والعراق. وأكد المندوب الإيراني السابق لدى أوبك سيد محمد علي خطيبي، أنّ الرياض لن تتمكن من منع تصدير النفط الإيراني إلى أوروبا حتى في حال تقديم الحسومات على أسعار نفطها. وأكد الفريق أول الركن، طالب شغاتي الكنتاني، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، أنّ الضربة التي تلقاها «داعش» بطرده من مدينة الرمادي، ستفتح الباب أمام طرده من سائر المدن، ومن العراق ككل.



الكنتاني: انتصار الرمادي سيكسر شوكة «داعش»

أكد الفريق أول الركن، طالب شغاتي الكنتاني، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، أنّ قواته هي القوة الأساسية لعملية تحرير الرمادي من قبضة تنظيم «داعش»، وأنّ الضربة التي تلقاها التنظيم بطرده من المدينة ستفتح الباب أمام طرده من سائر المدن ومن العراق ككل، مؤكداً أنّ القوات التي تولت تحرير المدينة هي نفسها التي انسحبت من الموصل لكنها عادت لتتحرك بعد توفر التدريبات والأسلحة المناسبة. وقال الكنتاني: «انتصارنا على «داعش» في الرمادي يمثل نقلة نوعية في الحرب على التنظيم. انتصار قواتنا الأمنية رفع روحها المعنوية وقدرتها على القتال بعد تطور الأداء العسكري والعمليات لها لتصبح قادرة على مواجهة العصابات التخفية، وهي بداية الانكسار الكبير لهذه العصابات في العراق». ووجه الكنتاني رسالة مطمئن إلى العرب المتخوف من قدرات «داعش» على ضرب عمق المدن الأوروبية قائلاً: «إنّ التنظيم كان قد استخدم الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من أجل نشر الرعب في العالم وجذب الشباب إليه عبر تصوير الأمور على غير حقيقتها، ولكن الانتصار الأخير للقوات العراقية في الرمادي ضرب هذه الصورة في مقتل». وشرح الكنتاني بالقول: «لداعش قدرات إعلامية ليست بسيطة وقدرة على التأثير على شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت للوصول إلى عقول الشباب ونشر الأفكار الغلامية لديهم وتصوير الأمور للشباب البعيد عن العراق بصورة مغايرة للواقع، ولكن هذا الانكسار لـ«داعش» ولخططه وتواجده أصابهم بحالة من الضعف والباس، وشجّع العالم كله على دعمهم والتعاون لمحاربتهم والقضاء عليهم، وستنكسر شوكة الإرهاب والأفكار الغلامية والتخفية في العراق والمنطقة والعالم إن شاء الله». وراى الكنتاني أنّ هزيمة «داعش» في الرمادي ستكون لها «قوة تأثير كبيرة على الفلوجة والموصل في المستقبل القريب»، مضيفاً أنّ «بقاء مناطق تحت سيطرة التنظيم لا تعني بالضرورة وجود قوات كبيرة له فيها، وأما يمارس التنظيم سلطته من خلال التهريب وإخافة السكان». وأضاف: «التأثير الإرهابي السيكولوجي مهم وخفيّر لأنه ليس تأثيراً عابداً، فهو يرتبط ذهنياً بالقتل والذبح والدماء وكانهم من مصاصي الدماء، وهذا يربع الطفل والشيخ الكبير والنساء والجميع ويعطي صورة مشوشة ويعطي الإرهاب صورة أكبر من حجمه».



مرزوق لـ«سبوتنيك»: رد الفعل السعودي تجاه إيران مبالغ فيه

قال الباحث المصري في الشؤون الدولية محمد مرزوق، إنّ ما تشهده الساحة العربية الآن يمثل امتداداً للحظ الذي بداته السعودية في الشهور الأخيرة بدءاً من عملية «عاصفة الحزم» ضد اليمن. وأضاف مرزوق: «أنّ الصورة العامة مبالغ فيها. السعودية قرّرت فجأة إعدام رجل الدين الشيعي المعارض نمر النمر وهي تعرف أنّ الأمر لن يمر، لا على الساحة الداخلية ولا الخارجية، فقرّرت إيران الرد المتوقع في سياق الدفاع عن النمر، وبتزامن ذلك مع تحركات احتجاجية في البحرين والسعودية وبعد الاعتداء على السفارة السعودية في إيران، تردّ السعودية بردّ فعل أكبر بما لا يقاوم أبداً بالفعل، وتحذو الدول العربية حذوها». وقال: «هذا ردّ فعل غير مسبق، في العام 2012 اعتدى العشرات على السفارة السعودية في القاهرة احتجاجاً على اعتقال محام مصري، ولم تردّ الرياض بهذا العنف والحسم». واستطرد مرزوق «السعودية تريد تمترس سني — شيعي في المنطقة، تكون هي قائد السنة فيه، وفي هذا السياق أعلنت العملية ضدّ اليمن والتحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب، وأخيراً ما يحدث هذه الأيام. وعلى الجهة الأخرى الجانب الإيراني يبدو أنه لم يتصرّف بحكمة شديدة عندما اعتدى مواطنيه على السفارة... وهكذا تشتعل الأمور». وتوقع مرزوق ردّ فعل عربي واسع ضدّ طهران، وقال «بعدما طالبت الرياض بعقد قمة عربية طارئة ستزيد حالة الاستقطاب، خاصة أنّ قمة عربية من شأنها إظهار مواقف باقي الدول العربية كمصر وتونس والعراق».



خطيبي لـ«مهر»: السعودية لن تتمكن من تخفيض تصدير النفط الإيراني لأوروبا

دعا المندوب الإيراني السابق لدى أوبك سيد محمد علي خطيبي إلى التحالف بين إيران وروسيا ضدّ السعودية، مؤكداً على أنّ الرياض لن تتمكن من منع تصدير النفط الإيراني إلى أوروبا حتى في حال تقديم الحسومات على أسعار نفطها. وأشار خطيبي إلى سيطرة السعودية على أسواق النفط الإيراني في البلدان الأخرى في فترة العقوبات، مؤكداً أنّ السلطات السعودية بذلت قصارى جهدها في مجال النفط لإضعاف إيران في فترة العقوبات. وتابع: «إنّ السعودية طمانت البلدان المستهدفة للنفط، خاصة الدول الأوروبية، بعدم مواجهة أي نقص في الأسواق في حال فرض العقوبات على إيران». وأكد أنّ إيران تمتلك المشتريين التقليديين لنفطها مضيفاً: «لا شك أنّ هذه البلدان تستأنف توريد النفط من إيران بعد رفع العقوبات، ولا يمكن للسعودية الحلولة دون زيادة الإنتاج وتصدير النفط الإيراني حتى من خلال خفض الأسعار وزيادة العرض». وشدد خطيبي على أنّ «الرياض قامت باضعاف مكاتة أوبك وتقليص دور هذه المنظمة في مجال النفط»، داعياً إلى التعاون البناء بين إيران والدول الأعضاء في أوبك وروسيا لأجل تثبيت الأسعار.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

السرايا لما تقفأل كثيراً بحكومة خرقت القوانين وهزّت القرارات، ما أدخلها في شبه غيبوبة. لن نشتهي بالطبع أن يبارك الاديم أيامنا هذه، ووضعنا الراهن، كما لن يشتهي هو أن يُديم لمنطقتنا وأحد أنّ التشرد التي تضرب عائلاتنا وأطفالنا، ليهربوا خلف جدران البؤس بحثاً عن فئات حياة، في زمن الأعياد.

«ام تي في»

موقفان متناقضان ميّزا المشهد المحلي. الأول إعلان الوزير المشنوق أنّ مبادرة الرئيس الحريري لن تتوقف، وأنّ حركته ستواصل لإنجاحها، والثاني إغراب الرئيس سلام عن أمه بتفعيل عمل الحكومة في المرحلة المقبلة. الموقف الأول يوحي بأنّ الاستحقاق الرئاسي لم يعد بعيداً، في حين أنّ الموقف الثاني يؤشّر إلى أنّ تفعيل الحكومة هو بدل عن ضائع الرئاسة الضائعة، فأى موقف هو الأكثر تعبيراً عن الواقع؟ تزامناً، لا يزال لبنان السياسي يعيش زمن الأعياد، وحدها جلسة انتخاب رئيس للجمهورية الخميس المقبل ستكسر ولو شكلياً برودة العطلة الطويلة التي توجّتها برودة الطقس العاصف. إقليمياً، العاصفة الدبلوماسية بين السعودية وإيران مستمرة وآخر تداعياتها إعلان مجلس التعاون الخليجي عقد اجتماع استثنائي في الرياض، أمّا دولياً فتتصاعد الأصوات مطالبة بالتهديّة منعاً لانهيار المسار التفاوضي لمؤتمر جنيف.

«الجديد»

هذات جنوباً... وهدوء ما بعد العاصفة ضمنه أندريا تينيني في مقابلة مع الجديد، لكن الترقّب سيظل سيد الموقف والحساب مفتوح. خبت النيران عند الحدود، واستعرت داخلها على المنابر. ارتفعت حدة الخطابات كل من محوره، وكل واحد اتخذ صفة محام للدفاع عن ولي أمره الخارجي، فاشتدت وتيرة السجال بين حزب الله و«المستقبل» وأطلقت الاتهامات والتهجمات المضادة بعدما زكاهم ريفي برتبة وزير عندما اتهم حزب الله باغتيال رفيق الحريري، ما استدعى ردّاً من مستوى رعد موجهاً إلى من سمّاه وكيل عائلة خليجية بأنّ من يعيش الإفلاس في ملاذنه يجب ألا يجد مكاناً له في لبنان، فما كان من تفتت إلا البكاء مترجماً على زمن غازي كنعان ورسم غزالي متهما حزب الله بإبطاء التسوية الرئاسية وهي تسوية قطع رأسها بنصل الأزمة السعودية – الإيرانية وتجري مداواتها بيد ستيفان دي ميستورا الذي أعلن من الرياض أنّها لن تؤثر في حل الأزمة السورية. أزمة الجمهورية والمملكة لن تصل إلى حدّ الانفجار، بل هي وقتت تحت سقف الصّغعات المتبادلة بضغط دولي أممي وبنزع فتيل امريكي. وسفير المملكة لدى الأمم المتحدة مهّد الطريق لعودة العلاقات عندما توقف طهران تدخلها في شؤون الدول الأخرى، وهو شرط يجوز فيه الوجهان. أمّا الذي لا لبس فيه فهو فضيحة نفاياتنا تصديراً بعد عجز حكومتنا عن حلها محلياً. وزير النفايات بالوكالة أكرم شهيب وفي غمّة ليل تأثر بيبسوس الشركة العالمية المدارة بين أوان مطبخية، فلزم شركة هولندية مقرها مطبخ في ضاحية ما من مزارع الأرض الخضراء، وأبقى أسماء الشركات سرية كمن يستتر على مراكز تخبصص نوية. سيراقب ما حكى عن تسويات فضحت خلفياتها، فسقطت لردمها في تربتنا وفي جوف مياهانا الجوفية، وبدلاً من أن يكفلها بانصر حكيم عمها والبقية في متن نشرتنا. أمّا الكابناغون فضيحة الفضائح فتبين لمشروعنا أنها مشروعة ولكافحينا أنها مادة مخدرة بامتياز، وإذا كان الكابناغون دواء فالحشيشة ورق عنب والكوكايين رز حليب.

بالتوازي، خطوة بحرانية إضافية تمثّلت في وقف الرّحلات من إيران وإليها. هذا التصعيد غير المسبوق ينتظر ما سيقرّه الاجتماع الطارئ للجامعة العربية الأحد المقبل، والذي يُتوقع أن يأتي في السياق ذاته لجهة الوقوف على جانب المملكة ضدّ إيران.

«أن بي أن»

التوتر السعودي – الإيراني راوح مكانه، لكن عواصم دولية تحرّكت على خطّين، إرساء التهديّة بين البلدين ومنع انعكاس التوتر على الحلول السياسية المطروحة، وتحديدًا في سورية واليمن. السعودية طمانت أنّ لا تأثير على جهود السلام إقليمياً في ظلّ حراك يقوم به المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا من الرياض اليوم (أمس) إلى طهران غداً (اليوم) قبل الوصول إلى دمشق السبت.

«او تي في»

سباق بين واشنطن وموسكو وباريس وبرلين وأنقرة للعب دور الوسيط بين طهران والرياض على قاعدة وضع الخلافات جانباً والتركيز على محاربة الإرهاب، لكن لا مؤشرات جذية إيجابية رُصدت بعد بين الإيرانيين والسعوديين، فالجمهورية الإسلامية ترى أنّ السعودية لا يمكنها التمسّك على جريمة إعدام الشيخ نمر باقر النمر بقطع علاقاتها مع إيران، المفاوضات والدبلوماسية هي الطريق الأفضل لحل الخلافات بين الدول، كما قال الرئيس حسن روحاني. لبنان يترقّب، حوار ثابت تحت مظلة عين التينة وهو حوار سيُعدّ بنسخته الثنائية والموسعة مطلع الأسبوع المقبل، والرئيس نبيه بري يُصرّ على استمرار الحوار لعدم ترك الساحة عرضة للتوترات، فيما كان الوزير نهاد المشنوق يؤكد المضيّ في حركة التواصل ضمن مبادرة الحريري الرئاسية من دون توقيف المساعي، وإن كان وزير الداخلية تحدث عن بداية تراجع الغطاء الإقليمي للبنان.

«ال جدي»

الليلة، يمرّ الاديم دايم... طالما انتظرنا في طفولتنا وعاداتنا القروية هذه الليلة، لنحملّ الاديم أمنياتنا، فتكون أيامنا، كما نشتهي أن تكون. الليلة سيمرّ الاديم على لبنان، سيلحظ قصراً رئاسياً شامخاً، ويأسف لأنّ بعض اللبنانيين رهنوا موقعهم الأول للخارج المنفجر بين الرياض وطهران، بدل العودة إلى شعب لبنان. سيراقب ما حكى عن تسويات فضحت خلفياتها، فسقطت بلأ حزب الله، الرفضة لعودة الحريري من أجل نهب البلاد مرة جديدة، بكلام واضح من النائب محمد رعد، سيكمل الاديم نحو المجلس النيابي الممدّد لنفسه، ليلاحظ أنّ نحو 17 مليار ليرة أنفقها التّواب الممدّدين على روايتهم، ليجتمعوا مرة واحدة خلال سنة كاملة. ولو اكمل نحو

تلفزيون لبنان

العاصفة الثلجية تنحسر ليلاً ويستقرّ الطقس غداً (اليوم) أما العاصفة الإقليمية فثمة جهود دولية لإبعاد لبنان عنها وتحصين استقراره الأمني والاقتصادي وسط تأكيد الرئيس سلام على أهمية تفعيل عمل السلطتين التنفيذية والتشريعية. وفي سياق الجهد الدولي لتأكيد استقرار لبنان، أجرت منسقة الأمم المتحدة في لبنان سيجريد كاغ محادثات في طهران تمّ في الرياض مشددة على وجوب دعم الاستقرار. وفيما يُنتظر أن تكون هناك اتصالات أميركية وروسية وأوروبية لاحتماء التوتر السعودي – الإيراني، أعلن دوميستورا بعد محادثاته في الرياض أنّ السعودية عازمة على ألا يؤثّر التوتر الإقليمي على محادثات سورية.

وفي جديد تداعيات أزمة السعودية – إيران فقد سحبت الحكومة الكويتية سفيرها في طهران، كما استدعت السفير الإيراني في الكويت وسلّمته مذكرة احتجاج، فيما أعلنت البحرين وقف رحلاتها الجوية من إيران وإليها.

«المنار»

أسرت ضربة المقاومة في شيعا قادة العدو قبل جنوده، وزادت منسوب الخوف لديه، فحزب الله قد لا يكتفي، والآتي ربما يكون أعظم، تُجاهر أوساط صهيونية، فيما تطالب أوساط أخرى حكومة بنيامين نتياهو بالإذعان لمعادلة السيد نصر الله، خشية من ضربات لاحقة، يحذّرها الأمين العام لحزب الله، في ضوء معادلة الحساب المفتوح مع الاحتلال، كما تقول أوساط العدو.

الخشية من حساب كهذا، أربكت الصهاينة، فلم يجرؤوا على سحب ألياتهم المعطوبة خلف الخطوط في شيعا، فيما ترتفع أصوات من «تل أبيب»، تنادي بالإبقاء على حالة الحيطه والحذر، رغم تسليمها بقواعد الاشتباك التي فرضتها المقاومة.

في الإقليم، الاشتباك السياسي يحترق، بفعل تصعيد سعودي بدأ يقلق حلفاء الرياض قبل خصوصها، فتداعيات جريمة إعدام العلامة الشيخ نمر باقر النمر، لا توافق حسابات اليبدر السعودي، وحملة التحريض لم تؤثّر أكّ لها حتى الآن، ولم تجمع إلا ما ندر، بينما فضّلت دول قريبة من النظام السعودي عرض وساطتها بدل السير خلف عواصف أمراء الحرب في المملكة، أمّا الجمهورية الإسلامية، فموقف ثابت، المتصرّر من التآزم حكومة السعودية، لا نحن، ونرفض سياسة قطع الرؤوس بوجه الكلمة والإصلاح.

«ال بي سي»

الأزمة السعودية – الإيرانية مازالت في «مرحلة الذهاب» وفي كل يوم تشهد تصعيداً جديداً. الجديد أنّ الكويت استدعت سفيرها في طهران، كما أنّها سلمت سفير إيران في الكويت رسالة شديدة اللهجة عن إحراق السفارة السعودية في إيران.